العدد 2210 - السنة الثامنة
الخميس 22 رمضان 1436 الموافق 9 يوليو 2015
Thursday 9 July 2015 - No.2210 - 8th Year

ص 10

أسد بن الفرات .. قاضي القضاة والمجاهد الشهيد

ص 11

سعيد خليل .. خصم البطل في معظم أفلامه

ص 12

الجمبري بالزنجبيل مع الأرز

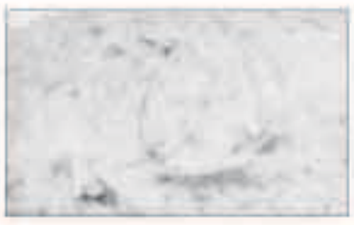

مسجد «كأني أكلت» .. قصة طفل أراد الأجر من الله

هو جامع صغير في منطقة «فاتح» في اسطنبول واسم الجامع باللغة التركية هو «صانكي يدم» أي كأني أكلت ووراء هذا الإسم الغريب قصة.. وفيها عبرة كبيرة.

في كتابه الشيق «روائع من التاريخ العثماني» كتب الأستاذ الفاضل «أورخان محمد علي».. قصة هذا الجامع.. فيقول إنه: كان يعيش في منطقة «فاتح» شخص ورع اسمه خير الدين أفندي، كان صاحبنا هذا عندما يمشي في السوق، وتتوق نفسه لشراء فاكهة ، «أو لحم ، أو حلوى ، يقول في نفسه: «صانكي يدم».. يعني كأنني أكلت أو «افترض انني أكلت»!!.. ثم يضع ثمن ذلك الطعام في صندوق له..

ومضت الأشهر والسنوات.. وهو يكف نفسه عن لذائذ الأكل.. ويكتفي بما يقيم أوده فقط، وكانت النقود تزداد في صندوقه شيئا فشيئا، حتى استطاع بهذا المبلغ القيام ببناء مسجد صغير في محلته، ولما كان أهل المحلة يعرفون قصة هذا الشخص الورع الفقير، وكيف استطاع أن يبني هذا المسجد أطلقوا على الجامع اسم جامع: صانكي يدم.

من الماضي

سوق الغربللي .. من أنشط أسواق الكويت

يعتبر سوق الغربللي من الاسواق الكبيرة والمهمة في الكويت، وكان يسمى سابقا سوق الصبن، كما سمي الجزء الشرقي منه المجاور لسوق التناكة بسوق السكر، كما اطلق عليه «سوق البلدية» في بداية الثلاثينات عندما احتلت هذه الدائرة الكتلة القديم، الواقع في نهاية ذلك الشارع من الناحية الشرقية. وعرف بسوق الغربللي فيما بعد لوجود عدد من اصحاب الدكاكين فيه من عائلة الغربللي، ويبدأ هذا السوق شرقا من ساحة الصرافين موازيا لسوق التناكة ثم سوق الخضرة وينتهي غربا عند التقائه بالشارع الجديد. وكان جزءا كبيرا من الجانب الشرقي لهذا السوق، قبل بنائه في عهد الشيخ سالم المبارك، عبارة عن ساحة متصلة بساحة الصرايف تباع فيها مختلف انواع البضائع وخاصة المواد الغذائية كالسكر والشاي والقهوة، حيث اعتاد الباعة على عرض تلك المنتجات في «مناجب» توضع فوق صناديق خشبية كبيرة «سحاحير» او «دكات» كبيرة متقابلة على الجانبين. وكانت الساحة مكتظة بالعماريات والعرشان والدكات التي يستخدمها الباعة كمحال او دكاكين ويحفظ الباعة بضاعتهم ليلا داخل هذه الصناديق او في الاكشاك الخشبية التي يتم قفلها ليلا عند اغلاق السوق.

كما يوجد هناك سوق «للبرجوتن» شرق هذه الساحة قبل بناء سوق البشوت عليها من قبل الشيخ فهد السالم في اواخر الثلاثينات، ومن بين الباعة هناك ايضا اولئك الذين كانوا يبيعون الوجبات الغذائية التي يقومون بتجهيزها وعرضها في «مناجب» كما كان هناك مقهيان احدهما لشخص يدعى جامع الصومالي والآخر لشخص آخر يسمى مبرزا هادي، ونشط ذلك السوق بعد تشييد سوق التناكة في ناحيته الشمالية الشرقية، فاصبح يضم المحال التي تباع فيها مختلف انواع السلع، كالملابس والاواني الصينية والسجائر والشاي والقهوة والسكر وتعارف الناس على تسميته بسوق الغربللي.

واصبح هذا السوق منذ ذلك الوقت من انشط اسواق الكويت، خاصة في ليالي شهر رمضان وخاصة اثناء الفترة التي تسبق العيد، حيث كانت تباع فيه الملابس بانواعها والفتر والتجهيزات الخاصة برمضان والعيد، وكان الزحام شديدا فيه بينما ترتفع اصوات الباعة واصحاب الدكاكين كل يصيح ببضاعته لجلب المشترين اليه. وتتفرع عدة اسواق على جانبي هذاالسوق تباع فيها مختلف انواع البضائع. فعند دخوله من جهته الشرقية المطلة على ساحة الصرايف، توجد هناك عدة دكاكين ومقالات على الناحية الشمالية لعدد من تجار المواد الغذائية الذين يبيعون القهوة والشاي والسكر والارز، وكان معظم عملائهم من البدو الذين يقصدونهم لشراء حاجاتهم من هذه المواد.

وعند الاستمرار في التوجه غربا يوجد هناك مدخلان يؤديان الى سوق التناكة، يأتي بعد ذلك مدخل يؤدي الى سوق الطحين ثم آخر الى سوق اللحم، ويليه ثلاثة مداخل تؤدي الى سوق السمك، وتوجد بعد ذلك سكة صغيرة كانت بها مطبعة المعارف التي جلبتها دائرة المعارف عام 1947، وتم تركيبها هناك لتلبية طلبات الدائرة، لكن تلك المطبعة لم تستمر طويلا فاشتراها من المعارف احمد سيد هاشم الغربللي ويأتي بعد تلك السكة سوق الحلوى الذي يصل سوق الغربللي بسوق الخضرة، يليه السوق الابيض -الذي شيد عام 1946 كسوق للقماش- لينتهي بعده سوق الغربللي في الشارع الجديد. اما الشطر الجنوبي من سوق الغربللي فيبدأ «من ناحية الشرق أيضا» بمعرض علي عبدالوهاب المطوع الذي يليه مدخل يؤدي الى سوق البشوت والسجاد، ويسمى ذلك المدخل الضيق سكة الخياش. ويلي سوق البشوت ويوازيه من ناحية الغرب سوق الشعير الذي كان يصل سوق الغربللي بالصفاة، ومن بعده غربا سوق الحرس ثم سوق الخبابيز فسوق السلاح ومن بعده سوق البوالطو المقابل لسوق الحلوى. ويؤدي سوق البوالطو الى ساحة الحراج وسوق الصقافير، الذي يضم صناع الاواني النحاسية الذين يحتلون عددا كبيرا من الدكاكين المنتشرة في الازقة المتشعبة في تلك المنطقة.

ويلي سوق البوالطو غرب سوق الصناديق الذي يؤدي ايضا الى ساحة الحراج ثم الى عدة ازقة تباع فيها بضائع مختلفة كالاقفال والمسامير والاسطوانات والاواني والالبسة المختلفة، سواء منها الجديدة او المستعملة. ويطلق على تلك الازقة سوق الحراج او سوق «المقاصيص»، وتعنى باللهجة المحلية المفلسين او المحتاجين، الذين يضطرون لبيع ما لديهم من اشياء مستعملة.

وتأتي بعد هذه الازقة سكة تسمى سكة الصوف تتجه جنوبا وتؤدي الى بداية الشارع الجديد من ناحية الصفاة، وبهذه السكة تنتهي فروع سوق الغربللي.